

## وجانة في جوان 2003

إن صلاحيات المسئول المحلي عموما تتمثل في الرد على انشغالات وتطلعات المواطنين المشروعة. و لا ينبغي، في هذا الإطار، أن نتناسى أن هناك عدم توازن رهيب بين ما يجب أن نقوم به كمسؤولين محليين، والوسائل التي بحوزتنا لتنفيذ ذلك.

إنه لا يجب، بأي حال من الأحوال، أن نبقى مكتوفي الأيدي بحجة من الإمكانيات جد محدودة، فالمال وحده لا يصنع مستقبل الأمة، والحياة المحلية في حاجة إلى أفكار بسيطة لكنها عامرة بالواقعية والإبداع لأجل التغلب على المشاكل.

علينا أن نعرف كيف نزاوج بين الذي بين أيدينا ولو كان قليلا، والإرادة البناءة لدى مواطنينا لخلق جو من الثقة والصراحة يمكن أن يفيد كل المجتمع. إن التجربة تبين بأن المبادرة تقضي على الفراغ، وتساعد على التغلب على المشاكل حال ظهورها.

إن تبني سياسة الباب المفتوح، يعتبر صمام أمان أمام تصاعد المشاكل التي يتخبط فيها المجتمع، و في هذا الإطار تصبح إستراتيجية اتصال و حوار مع كل الشركاء أكثر من ضرورية.

هذه النظرة ستشجع من دون شك المواطنين على إعادة صياغة علاقة جديدة مع الدولة وتفتح الأبواب على مصاريعها لعامل الثقة المفقودة، وتخلق جوا إيجابيا وخصبا للتنمية المحلية التي يتوق إليها أغلب المواطنين.